استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية

آية محمود عزت مصطفى
معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة بورسعيد

أ. د/ محمد محمد سالم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس، وعميد كلية التربية – جامعة بورسعيد

أ. د/ إيمان حسنين عصفور
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع
كلية البنات – جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث : ١/٧/٢٠١٩م

تاريخ قبول البحث : ٩/٧/٢٠١٩م

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق ذلك تم إعداد إحدى وحدات مقرر الصف الثاني الثانوي "الفلسفة والحياة" في ضوء استراتيجية الأبعاد السداسية، واختبار مهارات القراءة الفلسفية، وتم تدريس الوحدة على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة ٦ أكتوبر الثانوية للبنات، وبعد تطبيق أدوات القياس قبليًا وبعديًا، وإجراء التحليلات الإحصائية، أشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأبعاد السداسية – القراءة الفلسفية.

Effectiveness of using Six-dimensional strategy in Developing some Philosophical Reading Skills of Secondary School Students

Abstract:

The aim of this study was to examine the effectiveness of using the six-dimensional strategy (PDEODE) in developing some of philosophical reading skills among the 2nd secondary graders. In order to achieve this aim, "Philosophy and Life": a unit of the Philosophy course for the 2nd secondary graders has been prepared in concern to PDEODE strategy, test of philosophical reading skills. The study sample who taught the unit consulted of the 2nd secondary graders at 6th October secondary school for girls. After pre-, post-measurement and statistical analysis, the results of the study showed that there was a statistically significant effect on the use of the six-dimensional strategy (PDEODE) in developing some of philosophical reading skills among the 2nd secondary graders.

Keywords: ***Six-dimensional strategy, philosophical reading skills.***

مقدمة :

قديمًا قال أفلاطون أن الجمهور ميال للاعتقاد بأن الفلسفة عديمة النفع، ويبدو أن الأمر لم يتغير كثيرًا منذ أفلاطون حتى الآن، حيث يعتقد البعض أن الفلسفة مقتصرة على النخبة، لا علاقة لها بالواقع المُعاش، إنما في الحقيقة هي متداخلة في حياة ومشكلات المجتمع مؤثرة فيه وفى حياة أفراده، فهي السبيل لمعرفة كيف نفكر وننقد ونسلك في مختلف أمور الحياة.

وبالنظر إلى الفلسفة بوصفها فكر يتم ممارسته والتعبير عنه من خلال اللغة – سواء كانت مكتوبة أم منطوقة – فإن هذه اللغة تحتاج إلى نوع مختلف من القراءة، عن القراءة المعتادة ألا وهي القراءة الفلسفية التي تهدف للوصول الى المعرفة الفلسفية والمغزى الفلسفى وتنمية مهارات التفكير. غريب(٢٠١٦، ١)

فالقراءة الفلسفية هي عملية تفاعل بين القارئ والنص وذلك من أجل الوصول إلى المعنى الخفي للكلمات والألفاظ وتحليل الآراء والقضايا الفلسفية، وتتطلب هذه القراءة إحداث الربط بين الأفكار التي تُعرض داخل النصوص الفلسفية وما لدى القارئ من أفكار ومعارف سابقة من أجل بناء معلومات جديدة. (MakLghlin,2001)

ونظرًا لأهمية القراءة الفلسفية، فقد اهتمت بعض الدراسات بتناولها مثل دراسة "ماكليغان" Maklghin (2001)؛ دراسة إبراهيم (٢٠١٢)؛ دراسة صلاح الدين (٢٠١٣)؛ دراسة غريب (٢٠١٦).

مما سبق، يتضح أنه على الرغم من أهمية دراسة الفلسفة إلا أن الاعتماد على الطرائق المعتادة في تدريسها أدى إلى نفور الطلاب عن دراستها، واعتبارها مادة للتحصيل فقط ، دون الاستفادة مما تقدمه الفلسفة من نشاط عقلى منتج للعديد من الأفكار والقضايا التي تحتاج إلى تأمل وتحليل ونقد وتنوع وجهات النظر وهذا لن يأتي بدون قراءة واعية لتلك الأفكار والقضايا .

و لقد شهد البحث التربوي خلال العقدين الماضيين تحولاً رئيساً في رؤيته لعمليتي التعليم والتعلم، وفحوى ذلك هو التحول من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم مثل : شخصية المعلم، بيئة التعلم، مخرجات التعلم، إلى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم وخاصة ما يجرى داخل عقله مثل : معرفته السابقة، نمط معالجته للمعلومات، دافعيته للتعلم، أنماط تفكيره . زيتون (٢٠٠٧، ١٩)

وتُعد النظرية البنائية (Constructivism) من النظريات التي أحدثت تطوراً فى التعليم في نهاية القرن الماضي، فالمتعلمون يبنون فهمهم ومعارفهم الجديدة من خلال التفاعل بين ما يعرفونه من قبل من معلومات وخبرات سابقة وبين المعلومات الجديدة التي سيتلقونها، بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم بدلاً من اعتبار المتعلم وعاءً فارغاً تُسكب فيه المعرفة وفق ما يريده المعلم دون

أن يعي أو يفهم ما يتعلمه Baker&Piburn(2010,35) , Aydin et al (2009), Aydeniz & Hodge(2010).

وقد أشار أنصار النظرية البنائية إلى أن التعلم يحدث بصورة فعالة من خلال الاهتمام بمهارة القراءة التي تحدث في بيئات اجتماعية يتفاعل المتعلم فيها مع الآخر، مما يساعده في كسب المزيد من المعرفة وتطوير وتحسين النظام المعرفي لديه وزيادة الخبرات ونمو مهارات التفكير. علي (٢٠٠١، ٢٤٣)

ومن الاستراتيجيات التى جاءت كتطبيق لأفكار النظرية البنائية والتي يمكن أن يستفيد منها البحث الحالي في تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية والاتجاه نحو المادة هي إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) حيث تُعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في مجال التدريس وهي تنطلق من منظور الفلسفة البنائية التي تفترض وجود بنى معرفية لدى الفرد، من خلالها يمكن تحقيق مبادئ المدرسة البنائية، التي تعتبر أن أفضل الظروف لحدوث التعلم عندما يواجه الطالب بمشكلة أو مواقف حقيقية تتحدى تفكيره ، وتحفزه إلى انتاج تفسيرات متعددة Savender & Kolari (2003).

ويُعرف كوستو Costu (2008) إستراتيجية الأبعاد السداسية بأنها استراتيجية مهمة في التدريس، لأنها تعطي جواً من التفاعل والمناقشة وتنوع الآراء وهي تعتبر وسيلة لمساعدة الطلاب على فهم المواقف التعليمية خاصة ومواقف الحياة اليومية عامة.

ونظرًا لأهمية استراتيجية الأبعاد السداسية اهتمت العديد من الدراسات بتناولها مثل دراسة "ديبالايا" Dipalaya (2016)؛ التركي (٢٠١٧)؛ "سامسودين وكوستو" Samsudin & Costu (2018)؛ دراسة عبد الله (٢٠١٨)؛ دراسة الضاحي (٢٠١٩).

من خلال ما سبق، يتضح أن إستراتيجية الأبعاد السداسية تُعد من الإستراتيجيات الفعالة في التدريس؛ لأنها تتيح جوًا من النقاش وتنوع الآراء ،والمتعلم من خلالها يُعد محورًا للعملية التعليمية، فهو يمارس العديد من العمليات المعرفية مثل (التنبؤ – ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة– المناقشة – التفسير– التحليل– المقارنة –النقد – التقويم ..) ، والتي تمثل تلك العمليات المعرفية دورًا مهمًا في تنمية مهارات القراءة الفلسفية من تحليل وتوضيح وتقويم؛ كما أنها قد تساعد على تقليل الصعوبة والغموض التي يواجهها الطالب فهم مدلول العبارات والمصطلحات الفلسفية من خلال اعتمادها على المناقشات الجماعية وتبادل الأفكار ووجهات النظر بين الطلاب مما قد ينمي حزمة من المهارات الاجتماعية مثل الاستماع والتواصل واحترام الاختلاف في الرأي و وجهات النظر، وبالتالي قد يُسهم ذلك في تنمية اتجاهاتهم نحو دراسة المادة؛ ومن هنا يسعى البحث الحالي إلى غرس بعض مهارات القراءة الفلسفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو دراسة المادة من خلال استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية.

– لذا قامت الباحثة بعقد مقابلات مع (١٦) من موجهي و معلمي مادة الفلسفة ببعض مدارس محافظة بورسعيد عن واقع تنمية مهارات القراءة الفلسفية والطرق التي يستخدمونها في تدريس المادة حيث بلغ عدد أسئلة المقابلة خمسة أسئلة، وقد استخلص من خلالها أن الطرق التدريسية المتبعة في تدريس مادة الفلسفة، هى الطرق المعتادة في التدريس مثل (الإلقاء – الحوار) .

– كما قامت الباحثة بإجراء اختبار استطلاعي؛ للكشف عن مدى تمكن طلاب الصف الثاني الثانوي من مهارات القراءة الفلسفية، وتم تطبيق الاختبار على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي اللاتي تدرسن مادة الفلسفة، حيث بلغ عددهن (٤٠) طالبة من طالبات مدرسة روفيدة الأنصارية الثانوية للبنات، بمحافظة بورسعيد، للعام الداراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨)، وقد أوضحت النتائج أن هناك ضعف فى بعض مهارات القراءة الفلسفية لدى العديد من طلاب الصف الثاني الثانوي .

مشكلة البحث وأسئلتها :

تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في بعض مهارات القراءة الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١ – ما صورة وحدة مُعدة في ضوء إستراتيجية الأبعاد السداسية من حيث(الأهداف– تنظيم المحتوى – الوسائل التعليمية–الأنشطة–أساليب التقويم) ؟

٢ – ما فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

فرض البحث:

١ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الفلسفية على مستوى مهارات (التحليل– التوضيح– التقويم– الاختبار ككل) لصالح المجموعة التجريبية .

هدف البحث:

١ – الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) فى تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

١ – يمكن الإستفادة من قائمة مهارات القراءة الفلسفية، لتضمينها في مقرر الفلسفة للصف الثاني الثانوي.

٢- يمكن أن يستفيد معلمو الفلسفة من هذا البحث في استخدام استراتيجية جديدة تساعد على تدريس المادة بشكل أفضل.

٣- قد يسهم البحث الحالي في تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

حدود البحث:

١- عينة من طالبات مدرسة ٦ أكتوبر الثانوية للبنات بإدارة شمال التعليمية بمحافظة بورسعيد.

٢- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م .

٣- تدريس وحدة (الفلسفة والحياة) في ضوء استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE).

٤- بعض مهارات القراءة الفلسفية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) وهي (التحليل – التوضيح – التقويم) .

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني الثانوى بمدرسة ٦ أكتوبر الثانوية للبنات بإدارة شمال التعليمية بمحافظة بورسعيد، حيث بلغ عددهن (٨٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين(ذات القياس القبلي والبعدي):إحداهما ضابطة بلغ عددها (٤٠) طالبة والأخرى تجريبية بلغ عددها (٤٠) طالبة .

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي استقراء الدراسات والأدبيات السابقة عن استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)، ومهارات القراءة الفلسفية، وبناء أدوات البحث، كما اتبعت المنهج التجريبي (بتصميمه شبه التجريبي) وذلك في التطبيق الميدانى لتجربة البحث، عند تدريس وحدة (الفلسفة والحياة) في ضوء إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) على أفراد عينة البحث، وتطبيق أداتي البحث وتحليل النتائج إحصائيًا.

المواد التعليمية و أدوات البحث :

١- دليل المعلم لشرح كيفية تدريس (وحدة الفلسفة والحياة) باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية. (إعداد الباحثة).

٢- اختبار مهارات القراءة الفلسفية (إعداد الباحثة).

التصميم التجريبي:

أولًا : متغيرات البحث :

أ – المتغير المستقل:

يتمثل في إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE).

ب – المتغير التابع:

تتمثل في بعض مهارات القراءة الفلسفية لطلاب الصف الثاني الثانوي .

مصطلحات البحث:

إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE Strategy) :

يُعرف محمد (٢٠١٤: ٩) إستراتيجية الأبعاد السداسية بأنها "إجراءات تدريسية تفاعلية تتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة تهدف إلى أن يكون الطالب واعيًا بتفكيره ومراقبًا للأفكار الخاصة به، والفرضيات التي تتضمنها نشاطاته من خلال المراحل الست التالية: (التنبؤ – المناقشة – التفسير – الملاحظة – المناقشة – التفسير) " .

وتُعرف في هذا البحث إجرائيًا بأنها: "مجموعة من الإجراءات التدريسية التى تساعد الطلاب من خلال مراحلها الست على تحليل وتفسير وتقويم القضايا الفلسفية المتضمنة فى وحدة الفلسفة والحياة، وذلك في جو تعاوني، يتسم بالنقاش وتنوع وجهات النظر بما يزيد من إقبال الطلاب نحو دراسة مادة الفلسفة " .

القراءة الفلسفية (Philosophical Reading)

تُعرف صلاح الدين (٢٠١٣ : ١٤١) القراءة الفلسفية بأنها "عبارة عن قراءة متأنية للنص الفلسفي، يمكن من خلالها أن يمارس الطالب عددًا من مهارات التفلسف مثل : (التأمل ، التحليل ، الحوار ،المناقشة ، التفسير، النقد والتمحيص ...) ، كما تدربه على تصنيف الأفكار، واكتساب القدرات المنطقية والمناقشة الدقيقة والفهم العميق.

وتُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها:"عبارة نشاط عقلي يقوم على التفاعل بين القارئ والموضوع الفلسفي المقروء من خلال تحليل الموضوع وتفسيره بما يتضمنه من آراء وقضايا، وذلك من أجل تقييمه، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات القراءة الفلسفية المُعد لهذا الغرض ".

الإطار النظري

استراتيجية الأبعاد السداسية:

مفهوم استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE):

ومن أجل الوصول إلى تحديد مفهوم هذه الاستراتيجية، قام الباحثون والعلماء المتخصصون في العلوم التربوية بتناول جملة من التعريفات التي وضعت لهذه الاستراتيجية في محاولة لإيجاد تعريف شامل لها وفيما يلي عرض لهذه التعريفات :

- عرفها "سافندر وكولاري" Savander & Kolari (2003,4-5) على أنها " استراتيجية تدريسية مهمة تدعم المناقشات والآراء المتنوعة بين الطلاب داخل البيئة الصفية وهي تتكون

من ست مراحل متتابعة هي التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير، وتساعد الطلاب على فهم المواقف الحياتية " .

- وعرفها "كوستو" Custo (2008,4) بأنها " إجراءات تدريسية تساعد على خلق مناخ يدعم النقاش ووجهات النظر بين الطلاب داخل حجرة الدراسة، من أجل فهم المواقف الحياتية وذلك عن طريق نقد الطلاب للأفكار الخاصة بهم لتفسير الظواهر المختلفة في حياتهم اليومية" .

أهداف استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) :

يشير قطامي (٢٠١٣) بأن استراتيجية الأبعاد السداسية ترمي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ – تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية.

٢ – تساعد المتعلم على تنمية مهارات التفكير لديه مثل التفكير الناقد والتفكير التوليدي .

٣ – تمكين الطالب من القدرة على النقاش والحوار مع زملائه ومع المعلم مما يساعد على تنمية لغة الحوار ومهارات الاتصال لديه .

٤ – مساعدة الطالب على اكتساب مهارات التعلم الذاتي، والتعلم ضمن مجموعات .

٥ – تمكين الطالب من التقويم الذاتي.

٦ – تساعد على تنمية الاتجاه الايجابي نحو العلم والمجتمع ومشكلاته. قطامي (٢٠١٣ ، ٣٨٩)

٧ – تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم حتى لو كانت خاطئة .

٨ – تشجيع الطلاب على تولي مسئولية تعلمهم وعدم النظر إلى المعلم على أنه ينبوع المعرفة.

٩ – بناء الشخصية العملية الفعالة والنشطة .

١٠ –تشجيع الطلاب على تطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية. منصور (٢٠١٢ ، ١٢٨ – ١٢٩)

مبررات الأخذ باستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في البحث الحالي :

١ – تعطي فرصة للطلاب لمناقشة ونقد ما يقرأونه، وتوضيح وجهات نظرهم حول المشكلات والموضوعات التي يدرسونها بدلاً من حفظ المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي من أجل استظهارها في الامتحان، وبالتالي، تفقد مادة الفلسفة أحد أهم أهدافها وهي مساعدة الطالب على تكوين وجهات نظر عقلية وناقدة خاصة به، تفسر أحداث الحياة اليومية وتحديد موقفه منها بطريقة إيجابية واضحة وعدم الاكتفاء والتسليم بالعلل القريبة والمباشرة للأمور .

٢ – استراتيجية مناسبة لاكتساب المفاهيم والمصطلحات الفلسفية الجديدة كما أنها تعمل على تعديل المفاهيم الخاطئة .

٣ – يستطيع الطالب بناء المعرفة الجديدة عن طريق النقد والتحليل وإقناع العقل بذلك، فالطالب هنا يبني آرائه ليس بناءًا على انطباعاته ولكن من خلال الأدلة التي تؤيد أو تضحض أفكاره، مما يساعد ذلك على بقاء أثر التعلم لفترة أطول .

٤ -ربط الموضوعات الفلسفية بالخبرات الشخصية لدى الطالب تجعل دراسة تلك الموضوعات ذات معنى بالنسبة له .

٥ - تتيح للطلاب فرصة استخدام مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي، فهي تعمل على زيادة دافعيته نحو قراءة المزيد حول الموضوعات الذي تتم مناقشتها داخل حجرة الدراسة .

تنمي لدى الطالب مفهومه لذاته وتشعره بزيادة ثقته بنفسه، خاصة أنه يستطيع إبداء رأيه بدون خوف أو رهبة من المعلم، فالبيئة التعليمية يسودها مناخ اجتماعي مطمئن للطلاب مما يزيد من اتجاهاتهم نحو دراسة المادة .

خطوات استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE):

وتشتمل هذه الإستراتيجية كما أوضحها "كوستو" Costu (2008, 56)، و "كولاري" Kolari (2005) على سلسة من الإجراءات المتتابعة، وذلك في بيئة صفية بنائية مدعمة بالمناقشة والحوار وتنوع وجهات النظر، تتلخص فى المراحل الست الآتية:

أولًا - التنبؤ (Prediction): في هذه المرحلة، يطرح المعلم فكرة أو ظاهرة ذات صلة بالموضوع المراد تعليمه للطلاب، ثم يتيح لهم الفرصة للتنبؤ بالموضوع بشكل فردي، مع تبرير تلك التنبؤات، حيث تكشف تنبؤات الطلاب لمعلمهم معرفتهم السابقة ذات الارتباط بالموضوع المراد دراسته .

ثانيًا :- المناقشة (Discussion) : في هذه المرحلة، يتم إتاحة الفرصة للطلاب كي يعملوا في مجموعات صغيرة من أجل مناقشة أفكارهم وتبادل الخبرات والتأمل معاً، ويتم ذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ثالثًا :- التفسير (Explaination) : في هذه المرحلة، يصل الطلاب إلى حل تعاوني (تفسير للظاهرة أو المشكلة)، من خلال تبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى .

رابعًا :- الملاحظة (Observation) : في هذه المرحلة، يختبر الطلاب أفكارهم وآراءهم حول المشكلة من خلال إجراء الأنشطة على شكل مجموعات، وعلى الطلاب تسجيل ملاحظاتهم لضمان عدم تغييرها عند سماع ما يقوله الآخرون عن ملاحظاتهم .

خامسًا :- المناقشة (Discussion) : في هذه المرحلة، يقارن الطلاب تنبؤاتهم بالاستنتاجات التي توصلوا لها من خلال الملاحظة فيقوموا بتعديل تنبؤاتهم إذا كانت تحتاج إلى تعديل، وهذا يتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات .

سادسًا :- التفسير (Explaination): في هذه المرحلة يواجه الطلاب جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم، والهدف من هذه الخطوة ألا يحدث لدى الطلاب نوع من الارتباك المعرفي بين التنبؤات واستنتاجات الملاحظة وبالتالي الوصول إلى المعرفة السليمة .

وتختلف المناقشة في الخطوة الخامسة عن المناقشة في الخطوة الثانية في أن الطلاب يقومون بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات الأخرى، وكذلك يختلف التفسير في الخطوة الأخيرة عن التفسير في الخطوة الثالثة في أن الطلاب يواجهون جميع المناقشات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات من خلال التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم، وبالتالي زيادة وعيهم بتفكيرهم في المواقف المشابهة. سليمان (٢٠١٥، ٩)

استراتيجية الأبعاد السداسية وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الفلسفية:

من خلال استقراء ما سبق ذكره، يمكن القول أن هناك ارتباط بين القراءة الفلسفية وبعض مهاراتها وبين استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، فالطالب يبدأ تعلمه منطلقًا من الخبرات السابقة التي يمتلكها حول موضوع النص المقروء، وهي إما تكون من خلال أحداث حياتهم الخاصة (النص مع الذات)، نصوص أخرى تمت قراءتها (النص مع نص آخر)، حدث في العالم (النص مع العالم)، ثم قراءة النص وإضافة الخبرات الجديدة لخبراته السابقة، والعمل على إيجاد التناغم بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة، كما أن هذه الاستراتيجية تنمي العديد من مهارات مثل التفكير الناقد والتحليلي والإبداعي وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي سبق ذكرها، مثل هذه المهارات تعتبر الأساس التي تقوم عليه القراءة الفلسفية.

كما أن اعتماد هذه الاستراتيجية على المناقشات الفعالة بين الطلاب و بعضهم البعض، تُسهم في إزالة الغموض والصعوبة التي قد تتسم بها بعض الألفاظ و الأفكار الواردة بالنصوص، حيث تساعد على التوضيح والتحليل المتوازن للقضايا المتضمنة بها وتقييم الحجج والأدلة حولها.

من ناحية أخرى تساعد هذه الاستراتيجية الطالب على استكشاف نقاط الشك الخاصة به حول النص من خلال قراءاته المختلفة له، فيقوم الطالب بتسجيل ملاحظاته المختلفة حول النص، لتحديد موقفه تجاه ما قرأ، تمهيدًا لمناقشتها مع زملاؤه في المرحلة التالية، وهذا بدوره ينمي لديه القدرة على التساؤل والشك في كل ما يقرأه وعدم التسليم الساذج للمعارف والأفكار بشكل سطحي إلا بعد توافر الأدلة الكافية التي يقبلها عقله .

كما أنها تنمي لديه أيضًا القدرة على التلخيص والمقارنة، فالطالب بعد استخلاص الأفكار والعلاقات التي خرج بها من النص وكتابة الملاحظات الخاصة به، يقوم بتلخيصها في شكل مختصر، ثم يقوم بمقارنة تلك الأفكار بما كان يعتقده حول الموضوع، ومناقشة ذلك مع باقي زملاءه في الفصل.

كذلك تساعد الطالب على تحديد التناقضات التي قد تنشأ بين معتقداته وبين ما توصل إليه من أفكار في مرحلة الملاحظة أو التناقضات التي قد يجدها داخل النص، فيستطيع التمييز بين الحقائق ووجهات النظر، كما يستطيع أن يبدي رأيه إذا كانت الحجج التي قدمها المؤلف في النص مقنعة أم

لا، أو إذا كان لديه إضافة ردود أو أفكار جديدة يود إضافتها إلى النص ومن ثم تنمية القدرة على التقويم والإبداع.

وبذلك يصل الطالب في الخطوة الأخيرة من الاستراتيجية قادرًا على توضيح وتفسير النص، ليس من خلال رأي المؤلف فقط، ولكن بعد إخضاع هذا الرأي إلى العديد من العمليات العقلية العليا حتى يمكن القبول أو التحفظ حول هذا الرأي، والتفسير في ضوء ذلك.

إجراءات البحث:

أولاً :إعداد دليل معلم لوحدة الفلسفة والحياة:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم لوحدة الفلسفة والحياة، للاسترشاد به أثناء عملية التدريس، لتدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجية الابعاد السداسية وتأثيرها على تنمية بعض مهارات القراءة الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة .

ويتمثل هدف الدليل في نوعية الطالب الذي سوف يكون قارئًا لديه آراء واعية وإبداعية من خلال ممارسته للعديد من المهارات العقلية مثل التحليل والتفسير والملاحظة والنقد والتقويم أثناء القراءة، التي تساعده على فهم بعض المفاهيم الفلسفية، تحديد الفكرة الرئيسة، التلخيص، تحديد الحجج والأدلة، اكتشاف المعنى الضمني، التمييز بين الرأي والحقيقة، تحديد التناقضات، تكوين وجهات نظر خاصة به لاتخاذ القرارات السليمة في حياته اليومية، خاصة أن الطلاب في هذه المرحلة يتسمون بنقص في الثبات الانفعالي والوجداني وقابليتهم للاستهواء.

ومن خلال تطبيق استراتيجية الأبعاد السداسية على موضوعات الوحدة يتاح للطالب التعرف على هذه الموضوعات من خلال قراءته المباشرة لهذه الموضوعات أو قراءة بعض النصوص والمقالات المرتبطة بها وذلك في بيئة صفية بنائية مدعمة بالمناقشة والحوار وتنوع وجهات النظر، فالجدل والتعارض فيما بين الطلاب سيؤدي إلى فهم أفضل للموضوعات، مما سيزيد من دافعية الطالب نحو قراءة المزيد حول الموضوعات المدروسة، وهذا ما ستدعمه الأنشطة والتكليفات المختلفة التي سيقوم بها الطلاب عبر دروس الوحدة، بما سيزيد إقبال الطلاب نحو دراسة المادة والتخلص من فكرة ضرورة الالتزام بإجابة موحدة يتم حفظها و يلتزم بها الجميع.. فكيف يكون ذلك والفلسفة تقوم في أساسها على تعدد الآراء ووجهات النظر..!.

كما ستساعد الوحدة المُعدة باستخدام هذه الاستراتيجية على الكشف عن نمط تفكير الطلاب وفهمهم الإدراكي وما يرغبون في معرفته، وتنمية مهارات البحث والمطالعة واستنتاج الحقائق وتمحيص الأدلة، فالطالب يبني آرائه من خلال الأدلة التي تؤيد أو تضخض أفكاره، مما يساعد ذلك على عدم نسيان الموضوعات المدروسة وبقاء أثر التعلم لفترة أطول.

أهداف تدريس الوحدة:

* الأهداف الإجرائية لتدريس الوحدة باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المعدة باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- **يوضح المفاهيم الآتية (الموقف الفلسفي- الأخلاق- المذهب الأخلاقي- المنفعة- الوضعية- الضمير- الإرادة الخيرة- الواجب العقلي- السياسة – الدولة- الحكومة- الملكية – الارستقراطية- الديموقراطية- الطغيان- الغوغائية..).**
- **يحدد الأفكار الرئيسة التي تدور حولها موضوعات الوحدة.**
- **يلخص أهم الأفكار الواردة في كل موضوع من موضوعات الوحدة.**
- **يفسر القضايا والآراء الفلسفية الغامضة داخل موضوعات الوحدة.**
- **يحدد البراهين والأدلة التي يستخدمها الفلاسفة للدفاع عن موقفهم الفلسفي.**
- **يكتشف المعنى الضمني لبعض مواقف أو أقوال الفلاسفة المأثورة.**
- **يميز من خلال دراسته لموضوعات الوحدة بين ما هو قائم على اعتقاد وما هو قائم على حقيقة.**
- **ينقد القضايا والآراء الفلسفية داخل موضوعات الوحدة.**
- **يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين ما كان يعتقده حول موضوعات الوحدة والمعلومات التي استخلصها من دراسة تلك الموضوعات.**
- **يوضح أهمية ما يدرسه من موضوعات في الحياة اليومية.**
- **يتأمل موضوعات الوحدة موضحًا وجهة نظره نحوها.**
- **يحدد نقاط القوة والضعف للقضايا والآراء الفلسفية المتضمنة داخل موضوعات الوحدة.**
- **يشارك بفاعلية في مجموعات تعاونية لمناقشة الأفكار الواردة بموضوعات الوحدة.**
- **يستنتج أفكار جديدة حول موضوعات الوحدة.**
- **يشارك بفاعلية في مجموعات تعاونية لإجراء الأنشطة المختلفة المرتبطة بموضوعات الوحدة.**
- **يشعر بدوره الفعال في عرض موضوعات الوحدة من خلال المناقشات الجدلية بينه وبين زملائه والمعلم.**

ر- الخطوات الإجرائية في تدريس الوحدة:

ويمكن تحديد خطوات استراتيجية الأبعاد السداسية فيما يلي:

أولا: التنبؤ: (Prediction)

في هذه المرحلة يطرح المعلم فكرة أو عبارة أو مقولة أو ظاهرة ذات صلة بالموضوع الذي سيقرأه الطلاب، ثم يتيح لهم الفرصة للتنبؤ بالموضوع بشكل فردي مع تبرير تنبؤاتهم، وتسجيلها في بطاقات ورقية ، والهدف من هذه الخطوة هو الكشف عن تنبؤات الطلاب ومعرفتهم أو معتقداتهم السابقة ذات الارتباط، ومدى قناعتهم بموضوع الدراسة وتحديد ملامح الفكرة الأساسية للنص المقروء.

ثانيًا : المناقشة (١): (1)(Discussion)

في هذه المرحلة يتم إتاحة الفرصة للطلاب كي يعملوا في مجموعات صغيرة من أجل التأمل ومناقشة الأفكار مع بعضهم البعض وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم، حيث يقوم المعلم بتوزيع مجموعة من البطاقات الورقية على الطلاب تحتوي على فقرات الموضوع وعليها مجموعة من الأسئلة:

- **ما القضية / المشكلة المطروحة؟ أو ما الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص؟**
- **هل قمت باستنتاج حجة المؤلف داخل النص؟**
- **اذكر سؤالاً تود الاستفسار عنه.**

والمطلوب هنا من كل مجموعة قراءة فقرات الموضوع قراءة سريعة، مع وضع علامات تحت الكلمات والمصطلحات الغامضة أو كتابتها في الهوامش باستخدام الاختصارات أو الرموز الخاصة بالطالب، ثم الاجابة عن الأسئلة المتعلقة بها ومناقشتها بداخل كل مجموعة على حدا .

ثالثًا : التفسير(١):(1) (Explaination)

في هذه المرحلة يُطلب من الطلاب إيجاد بعض التفسيرات حول الأسئلة المُبهمة التي تم طرحها في مرحلة المناقشة السابقة وذلك عن طريق توسيع دائرة المناقشات بين المجموعات وبعضها البعض، وهذا سيتطلب منهم إعادة القراءة لبعض الكلمات أو المصطلحات أو العبارات والأفكار محل الغموض محاولين إيجاد تفسيرًا لها، وهنا يقوم المعلم بتوزيع مجموعة من البطاقات الورقية على الطلاب تتضمن الأسئلة الآتية:

- **بالنسبة للمؤلف فإن .... يعني ..؟**
- **في أي فقرة وضح المؤلف مبدأه؟**
- **وضح استنادًا للنص ...**
- **مفهوم/ مصطلح ... يعني ...**

رابعًا: الملاحظة : (Observation)

وهنا يقوم كل طالب بقراءة النص بعناية قراءة صامتة مع تسجيل الملاحظات الخاصة به، مع إعادة صياغة بعض الفقرات أو العبارات بأسلوبه الخاص، حتى يسهل عليه فهمها عند الرجوع إليها مرة أخرى.

فيقوم المعلم بتوزيع بطاقات ورقية على الطلاب تحتوي على مجموعة من الأسئلة مثل:

- **ما الفكرة الجوهرية التي يتضمنها النص؟ أو ماذا يريد المؤلف أن يقول ؟**
- **هل قمت بإعادة قراءة الثغرات التي كانت تمثل لك صعوبة في البداية؟**
- **هل يمكن أن توضح بكلماتك الخاصة بعض المفاهيم أو المصطلحات؟**

خامسًا : المناقشة (٢) : (2)(Discussion)

وفي هذه المرحلة تدور حلقات من المناقشة بين طلاب كل مجموعة وأخرى حول ما تم استخلاصه من أفكار و علاقات في مرحلة الملاحظة السابقة وما كان لديهم من معتقدات حول الموضوع ، وهذا يتطلب منهم:

- **عمل ملخص حول ما تم استخلاصه من أفكار حول النص.**
- **عمل مقارنة بين ما تم استخلاصه وما كان لديهم من معتقدات سابقة حول النص.**
- **نقد آراء الزملاء في المجموعات الأخرى.**

سادسًا : التفسير (٢) : (2) (Explaination)

قد يحدث لدى الطالب بعض التناقضات بين معتقداته وما تم التوصل إليه من خلال الملاحظة، فيقوم بما يلي:

- **إصلاح أي إلتباس أو ملاحظة خاطئة أثناء إعادة قراءة الفقرات.**
- **إصلاح الملخص الذي أعده القارئ أثناء استعراض النص مرة أخرى.**
- **كتابة أي شئ جديد يكتشفه القارئ أثناء استعراض النص مرة أخرى.**
- **التمييز بين الرأي والحقيقة الواردة في النص.**
- **هل الحجج التي يريد أن يقولها المؤلف مقنعة أم لا؟**
- **هل لدى القارئ أي ردود على الحجج التي يقدمها المؤلف؟**
- **هل هناك تعارض بينما يعتقده القارئ أو ما يقوله المؤلف؟**
- **هل توصل القارئ إلى أن لديه معتقدات يجب أن تتغير في ضوء ما تعلمه من المؤلف؟**
- **إلقاء نظرة على بعض نقاط المؤلف التي أثرت على ما عتقده أنه صحيح.**

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين ، لإبداء الرأي فيما يلي:

- **مدى اتفاق هدف الدليل مع هدف البحث.**
- **مدى دقة الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة.**
- **مدى صحة إجراءات التدريس من أجل تحقيق أهداف كل درس.**
- **مناسبة الصياغة اللغوية للمرحلة العمرية مرحلة البحث.**

وقد تم إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمين، وأصبح الدليل في صورته النهائية.

ثانيًا :إعداد اختبار مهارات القراءة الفلسفية :

تم صياغة مفردات الاختبار من نمط الاختيار من متعدد والمقال، واشتمل الاختبار في صورته الأولية على (٤٠) مفردة، قد وزعت هذه المفردات على مهارات القراءة الفلسفية المحددة بالبحث الحالي (التحليل- التوضيح – التقويم) وما يتندرج تحت كل منها من مهارات فرعية (تحديد الفكرة الرئيسة- اكتشاف المعنى الضمني- تلخيص رأي المؤلف- تفسير النص- فهم المفاهيم الفلسفية-

توضيح الحجج والأدلة- التمييز بين الحقيقة والرأي – تحديد التناقضات- الحكم على رأي المؤلف)، وقد استعانت الباحثة في إعداد مفردات اختبار القراءة الفلسفية، ببعض المصادر والمراجع التي ساعدت في صياغة مفردات الاختبار، وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار المواصفات الآتية:

- وضوح الأسئلة وبُعدها عن الغموض.
- أن تكون الأسئلة مناسبة لمستوى الطلاب في المرحلة الثانوية.
- ألا تتضمن طريقة السؤال تلميحات بالاجابة أو الاختيار الصحيح.
- ألا يقل عدد العبارات التي يختار منها الطلاب الإجابة الصحيحة عن أربعة اختيارات، تحتوي إجابة واحدة صحيحة.

وقد تم اختيار تلك المهارات في البحث الحالي نظرًا لارتباطها بطبيعة مادة الفلسفة، فهي مهارات ضرورية تفرض نفسها على القارئ عند قراءة الموضوعات الفلسفية، كذلك لارتباطها بالعمليات المعرفية التي يقوم بها الطالب من خلال الخطوات الست لاستراتيجية الأبعاد السداسية (التنبؤ- المناقشة – التفسير – الملاحظة – المناقشة – التفسير).

وقامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، تخصص الفلسفة والدراسات الاجتماعية؛ للتحقق من سلامة المفردات ومدى ارتباطها بالنصوص الفلسفية، وبالمهارة التي تقيسها، ومدى ملائمة العبارات لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي، و تم تعديل بعض المفردات وإعادة صياغتها بناء على رأي المحكمين.

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الذين يدرسون مادة الفلسفة وعددهم (٣٠) طالبة بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات بإدارة شرق التعليمية، وتم إجراء التجربة الاستطلاعية في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م. وكانت الباحثة تهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار

قامت الباحثة بتسجيل وقت انتهاء كل طالبة من الاختبار، ثم قامت بحساب متوسط أزمنة جميع الطالبات، فكان كما يلي:

زمن الاختبار= ٢٦٦٨/ ٣٠= ٨٨.٩٣ أي أن زمن الاختبار بالتقريب هو ٩٠ دقيقة.

معامل السهولة والصعوبة للاختبار:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة من خلال نتائج تطبيق الاختبار على التجربة الاستطلاعية، وتم حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار، ثم حساب متوسط معامل السهولة

والصعوبة للاختبار ككل وذلك باستخدام معادلة السهولة (فؤاد البهي، ١٩٧٨،٤٤٩)، فكان متوسط معاملات السهولة لأسئلة الاختبار (٠.٤٣).

الصورة النهائية لاختبار القراءة الفلسفية:

كان الاختبار في صورته الأولية يتكون من (٤٠) مفردة، وبعد حساب الاتساق الداخلي والثبات للاختبار، تم حذف المفردة رقم (٥) بالسؤال الأول في النص الثاني لعدم ثباتها، والمفردة رقم (٦) بالسؤال الأول في النص الثالث لعدم صدقها، وبالتالي أصبح عدد مفردات الاختبار في الصورة النهائية (٣٨) مفردة، حيث يتكون الاختبار من أربعة نصوص فلسفية،النص الأول والرابع (١٠) أسئلة، النص الثاني والثالث (٩) أسئلة، تتنوع الأسئلة بين المقالي والموضوعي، (٢٤) سؤال منهم اختيار من متعدد، (١٤) سؤال مقالي.

ويوضح الجدول الآتي توزيع مفردات الاختبار كما يلي:

جدول (١) توزيع مفردات اختبار مهارات القراءة الفلسفية

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	النص الأول	النص الثاني	النص الثالث	النص الرابع
		أرقام المفردات	أرقام المفردات	أرقام المفردات	أرقام المفردات
التحليل	تحديد الفكرة الرئيسة	١	١	١	١
	اكتشاف المعنى الضمني	٣-٤	٣-٤	٣	٤
	تلخيص رأي المؤلف	ب	ب	ب	أ
التوضيح	فهم المفاهيم الفلسفية	٢	٢	-	٢
	تفسير النص	د	ج- د	٢ - د	٣
	توضيح الحجج والأدلة الواردة في النص	٦	-	أ	٨
التقويم	التمييز بين الرأي والحقيقة	٥	-	٤	٥
	تحديد التناقضات	ج	أ	ج	٦
	الحكم على رأي المؤلف	أ	٥	٥	٧- ب

رابعًا: التصميم التجريبي للبحث:

قامت الباحثة باختيار العينة بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي وهي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بورسعيد، وتم تحديد عدد الطلاب في العينة حيث بلغ عددهم (٨٠) طالبة من طالبات مدرسة ٦ أكتوبر الثانوية للبنات بإدارة شمال التعليمية، حيث تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين إحدهما تجريبية وعددها (٤٠) والأخرى ضابطة وعددها (٤٠)، وقامت الباحثة بمقابلة الطلاب في المجموعتين وقامت بشرح أهداف البحث وأنها ستستخدم لغرض البحث العلمي، وقد اختارت الباحثة هذه المدرسة نتيجة التردد عليها باستمرار بحكم طبيعة عملها حيث تقوم بالإشراف على مجموعتين من طلاب التربية العملية خلال الأسبوع الواحد.

والشكل الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي:

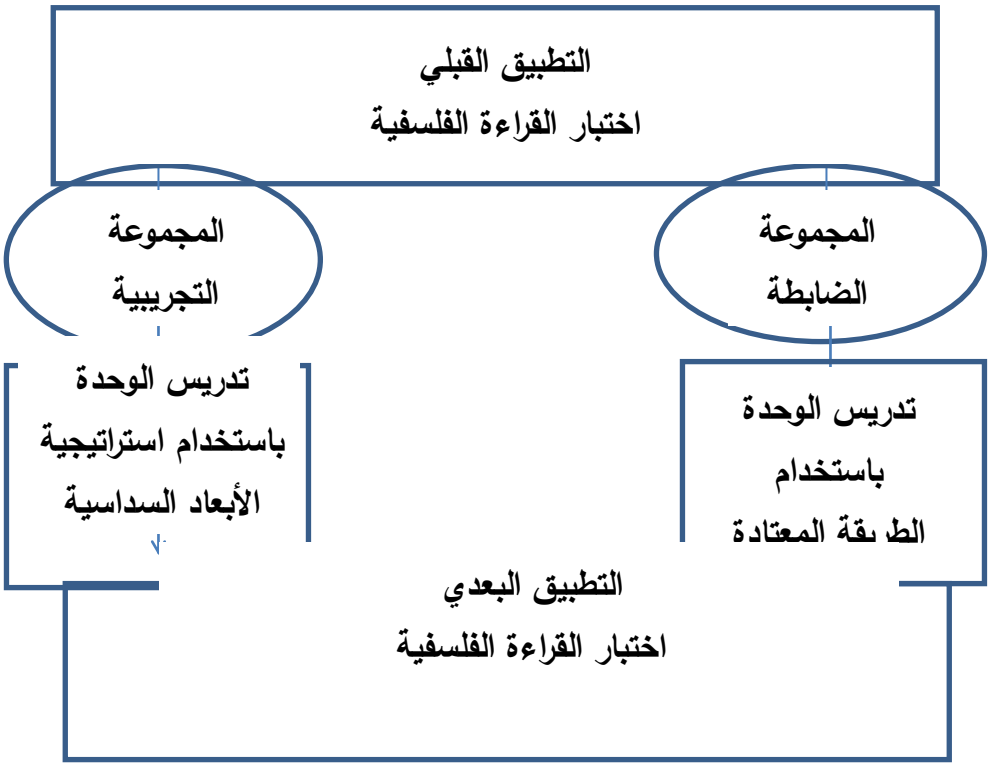

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث الحالي

التطبيق القبلي لأدوات البحث الحالي:

تم تطبيق أدوات البحث الحالي (اختبار القراءة الفلسفية)، على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث، وكذلك لبيان مدى تكافؤ المجموعتين، والتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين.

تدريس الوحدة:

قبل إجراء التجربة التقت الباحثة بمعلمي الفلسفة لفصلي المجموعتين التجريبية والضابطة، لتوضيح لهما أهداف البحث وأهميته والفلسفة القائم عليها، وخطوات التدريس وفقًا لاستراتيجية الأبعاد السداسية، وذلك من خلال دليل المعلم، (بواقع حصتان أو ثلاث حصص أسبوعيًا حسب التوزيع الزمني المخصص لكل درس، مدة كل حصة ٤٥ دقيقة).

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية قامت الباحثة بإجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ورصدت النتائج وتم معالجتها إحصائيًا.

ملاحظات أثناء تدريس الوحدة:

- يتفق هذا البحث مع دراسة (Kolari et al .,2004:58) في أن التدريس باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية يحتاج إلى وقت أطول من وقت الحصة الدراسية المقررة، حيث

وجدت الباحثة عدم كفاية زمن الحصص المقررة لموضوعات الوحدة، فقامت بضم حصة النشاط والمجالات، إلى جانب حصة الفلسفة المقررة؛ نتيجة لكبر حجم الدرس الثالث والرابع من الوحدة (فلسفة الأخلاق – الفلسفة السياسية) لتدريسهما باستخدام الاستراتيجية.

- أبدت بعض الطالبات في البداية، تساؤلاتهن حول الفرق بين التفسير (١) والتفسير (٢)، وقد تم توضيح الفرق لهم، فالتفسير الأول هو تفسير من وجهة نظر المؤلف أو الكاتب، أما الثاني فهو يعرض رأي المؤلف معقبًا عليه بحيث يكون الرأي مُفسر من وجهة نظر نقدية.
- لاحظت الباحثة أن ورقة عمل الاستراتيجية، ساعدت الطالبات على تنظيم أفكارهن وتدوينها قبل وأثناء وبعد عملية القراءة، فكانت بمثابة مرآة توضح لهن خط سيرهن أثناء دراستهن للموضوع المقروء.
- لاحظت الباحثة في اليوم الأول من التطبيق، ضعف رغبة الطالبات نحو القراءة بشكل عام، وتُرجع الباحثة ذلك بشكل عام إلى أن فعل القراءة أصبح اليوم غائبًا عن أمتنا!، بالإضافة إلى تعود الطالبات على تلقي المعلومة إما بشكل جاهز من قبل المعلم أو في شكل ملخصات (سؤال وجواب)، دون محاولة بذل جهد للبحث عن المعلومة بأنفسهم، ولكن هذه الرغبة بدأت تزيد تدريجيًا في الدروس التالية باستخدام استرايتيجة الأبعاد السداسية.
- لاحظت الباحثة، إقبال الطالبات على حضور حصص الفلسفة الإضافية، والتفاعل النشط أثناء الحصص.
- كما لاحظت أثناء تطبيق الوحدة أن معظم الإجابات على بطاقات الأسئلة المرتبطة بالموضوعات المقروءة، كانت مرتبطة بمواقف وخبرات حياتية، مما ساعد ذلك على ربط ما يدرسونه بحياة الطالبات.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه:

ولاختبار صحة فرض البحث الذي ينص على يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الفلسفية على مستوى مهارات (التحليل – التوضيح – التقويم – الاختبار ككل) لصالح المجموعة التجريبية ".

قامت الباحثة بما يلي:

- حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)، في التطبيق البعدي للاختبار من حيث مهاراته الفرعية والرئيسة والاختبار ككل، من خلال تطبيق اختبار (ت) "T.Test" للعينات المستقلة، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية "SPSS"، والجداول الآتية تعرض نتائج اختبار "ت".

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمهارات اختبار القراءة الفلسفية، والاختبار ككل

لمهارات الرئيسة المكونة للاختبار	المجموعة	عدد طلاب مجموعة البحث	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة المحسوبة
التحليل	الضابطة	٤٠	٧.٧٥	١.٩٧	٨.٨٣-	٧٨	٠.٠٠٠
	التجريبية	٤٠	١٢.١٥	٢.٤٥			
التوضيح	الضابطة	٤٠	٥.٧٥	١.٩٥	١٢.٥٨-	٧٨	٠.٠٠٠
	التجريبية	٤٠	١٠.٦٥	١.٤٩			
التقويم	الضابطة	٤٠	٦.٦٥	٢.١١	٧.٥٩-	٧٨	٠.٠٠٠
	التجريبية	٤٠	١٠.٢٥	٢.١٢			
الاختبار ككل	الضابطة	٤٠	٢٠.١٥	٤.٧١	١١.١٠-	٧٨	٠.٠٠٠
	التجريبية	٤٠	٣٣.٠٥	٥.٦٣			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في مهارة التحليل والتوضيح والتقويم والاختبار ككل. ويمكن التعبير عن هذه البيانات بيانيًا بالشكل الآتي:

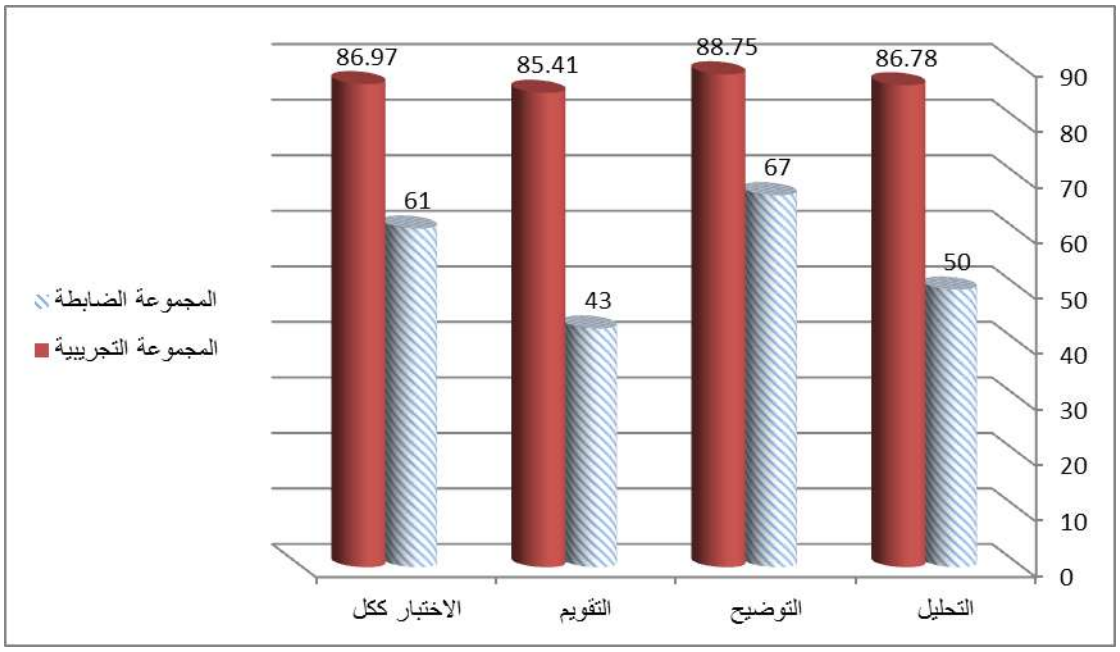

شكل (٢)

النسبة المئوية لمتوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات اختبار القراءة الفلسفية، والاختبار ككل

وللتحقق من فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات القراءة الفلسفية المحددة في البحث الحالي قامت الباحثة بحساب مربع إيتا (η2)، لمهارات الاختبار والاختبار ككل كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣)

حجم التأثير بمربع "إيتا" بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمهارات اختبار القراءة الفلسفية، والاختبار ككل

المهارة	قيمة "ت"	مربع إيتا (η2)	مقدار حجم الأثر
التحليل	٨.٨٣-	٠.٥٠	كبير
التوضيح	١٢.٥٨-	٠.٦٧	كبير
التقويم	٧.٥٩-	٠.٤٣	كبير
الاختبار ككل	١١.١٠-	٠.٦١	كبير

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي:

- (٠.٥٠)، (٠.٦٧)، (٠.٤٣)، من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات التحليل والتوضيح والتقويم) على الترتيب يرجع إلى أثر المتغير المستقل (فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات القراءة الفلسفية)، والباقي يرجع لأثر عوامل أخرى.
- إن قيمة مربع إيتا بالنسبة لمهارة (التحليل- التوضيح- التقويم) والاختبار ككل، فاقت النسبة المحددة وهي (٠.١٤)، فإن ذلك يشير إلى حجم تأثير كبير؛ مما يعني تحسن مستوى طالبات المجموعة التجريبية في هذه المهارات، والاختبار ككل أبو علام (٢٠٠٣، ١٠٦).

ويمكن التعبير عن الجدول السابق بيانيًا في الشكل الآتي:

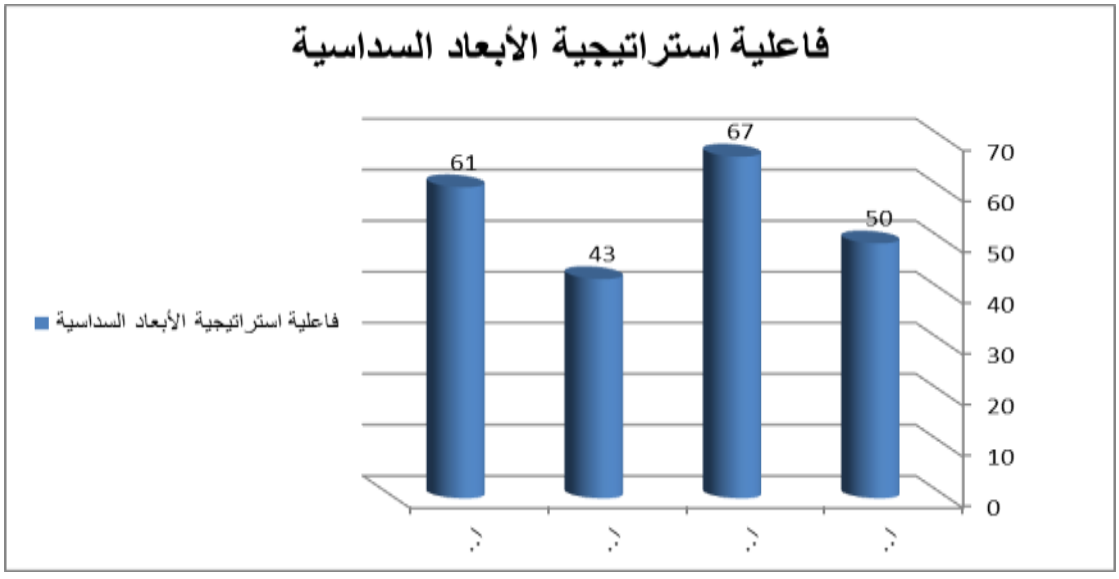

شكل (٣)

حجم التأثير بمربع "إيتا" في مهارات اختبار القراءة الفلسفية و الاختبار ككل

وبذلك تم التحقق من صحة فرض البحث ونصه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الفلسفية على مستوى مهارات (التحليل – التوضيح – التقويم – الاختبار ككل) لصالح المجموعة التجريبية".

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

باستعراض نتائج الجدولين(٣، ٤) يتضح أن هناك فرقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الفلسفية على مستوى مهارات (التحليل – التوضيح – التقويم – الاختبار ككل) لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارة التحليل (١٢.١٥) وانحراف معياري (٢.٤٥)، ومتوسط درجاتهن في مهارة التوضيح (١٠.٦٥) وانحراف معياري(١.٤٩)، ومتوسط درجاتهن في مهارة التقويم (١٠.٢٥) وانحراف معياري (٢.١٢)، ومتوسط درجاتهن في الاختبار ككل (٣٣.٠٥) وانحراف معياري (٥.٦٣)، وهي قيم أعلى من متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة، واتضح أن قيمة "ت" في مهارات (التحليل"-٨.٣٨" والتوضيح"-١٢.٥٨" والتقويم"-٧.٥٩") والاختبار ككل" -١١.١٠"، وهي دالة إحصائيًا عن مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (٧٨)، كما اتضح أيضًا أن قيمة مربع إيتا بالنسبة لمهارة التحليل (٠.٥٠)، ومهارة التوضيح (٠.٦٧)، مهارة التقويم (٠.٤٣)، والاختبار ككل (٠.٦١)، وهذا يعنى أن استراتيجية الأبعاد السداسية قد حققت درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات القراءة الفلسفية لطالبات المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

- **إن هذه النتيجة تؤكد فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات القراءة الفلسفية، من خلال إيجابية الطالبات في تحمل مسئولية تعلمهن حيث البحث عن المعلومات بأنفسهن، وبمشاركة زميلاتهن عن طريق التعلم التعاوني، فوضع الموضوع المقروء أمام الطالبات، ومحاولة استثارة تفكيرهن وتهيئة مواقف تعليمية تزيد من فضولهن نحو دراسته، فإن ذلك ساعد على تعميق فهمهن للموضوعات المقروءة، وتنمية مهارات القراءة بشكل عام والقراءة الفلسفية بشكل خاص، كما جعلت الطالبات تقمن بدور إيجابي لتصلن إلى تعلم قائم على الفهم وليس الحفظ وترديد المعلومات.**
- **ساعد التدريس باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية على تنظيم طريقة تفكير الطالبات أثناء القراءة، ومن ثم استيعاب القضايا والآراء المتضمنة داخل الموضوعات المقروءة، وإدراك العلاقات بين الأفكار، وهذا بدوره انعكس على تنمية مهارات القراءة الفلسفية لديهن.**
- **تنوع المهام والأنشطة التعليمية الخاصة بالاستراتيجية، التي تم تكليف الطالبات بها والإجابة عنها بشكل تعاوني أعطت للطالبات الفرصة من مناقشة والنصوص وتحليلها وتقويمها.**

- **إن استراتيجية الأبعاد السداسية تدعم المناقشات والآراء المتباينة بين الطالبات، فهي تساعد على فهم المواد التعليمية من خلال ربط تجارب الحياة اليومية للطلاب مع خلال تلك المواد التعليمية، والانفتاح على الأفكار الجديدة، مما يزيد من قدرة الطالبات على التفكير بشكل مبدع وتوليد الأفكار الجديدة.**
- **لاحظت الباحثة أن حجم تأثير مربع "إيتا" بالنسبة لمهارات القراءة الفلسفية (التحليل والتوضيح والتقويم) كبيرًا، فقد كان حجم التأثير أعلى في مهارة التوضيح حيث بلغ (٠.٦٧)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى ما تتيحه الاستراتيجية من فرص المناقشة والحوار بين الطالبات مع بعضهن البعض، مما يعطي ذلك توسعًا في كثرة الآراء المطروحة، وتعدد وجهات النظر نحو القضايا والآراء الفلسفية المتنوعة.**
- **كان حجم التأثير بمربع "إيتا" أقل نسبيًا في مهارة التحليل على الرغم أنه كبيرًا حيث بلغ (٠.٥٠)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن استراتيجية الأبعاد السداسية تتيح من خلال خطواتها توصل المتعلمين بأنفسهم إلى استيعاب الأفكار في الموضوعات والنصوص المقروءة، وحل الأنشطة التي لها دور في التعمق في الأفكار، مما ساعد ذلك على تحليلها وتحديد الأفكار الرئيسة التي تدور حولها تلك الموضوعات، وإدراك العلاقات واكتشاف المعاني الخفية داخل النصوص، كما تتيح خطوات هذه الاستراتيجية التأكد من صدق الأفكار ومنطقيتها وتسلسها والبناء على الخبرة السابقة، وفهم العلاقات وإعادة صياغتها وذلك من خلال مرحلتي التنبؤ والتفسير.**
- **كان أقل حجم تأثير بمربع "إيتا" في مهارة التقويم، على الرغم أنه كبيرًا حيث بلغ (٠.٤٣)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى ما تتيحه استراتيجية الأبعاد السداسية من خلال مرحلة الملاحظة الدقيقة، واكتشاف التناقضات في مرحلة التفسير، تستطيع الطالبات من خلالها إبداء وجهات نظرهن الخاصة حول الموضوع المقروء، بما يساعد ذلك على تنمية مهارة التقويم.**

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التركي (٢٠١٧) في بعض جوانبها حيث هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، وقد توصلت إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارة استنتاج الفكرة الرئيسة للنص المقروء، استنتاج المعاني الضمنية داخل النص المقروء، كذلك تقويم النص المقروء من حيث الاتساق والبعد عن التناقض، والحكم على لغة كاتب النص، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة " ماكلوجلين " Maklaughlin (2001)، دراسة غريب (٢٠١٦) في تنمية مهارات القراءة الفلسفية باستخدام نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس مثل نموذج مخطط الأعمال، لوحة المناقشات الالكترونية غير المتزامنة.

مراجع البحث:

أولاً المراجع العربية:

- البهي، فؤاد (١٩٩٩). علم النفس الاجتماعي- رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي .
- التركي، خالد بن ابراهيم بن علي (٢٠١٧). " فاعلية استخدام استراتيجية التعلم البنائي السداسية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة.
- الضاحي، أسامة محمد علي (٢٠١٩). " أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية.
- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) . النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سليمان ، تهاني محمد (٢٠١٥) . " استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية التفكير الاستدلالى والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة التربية العلمية – مصر، مجلد (١٨)، العدد (٦) .
- صلاح الدين، ولاء محمد (٢٠١٣) . " فاعلية برنامج قائم على النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة لتنمية ثقافة الحوار والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، الجزء (٣)، العدد (٣٩) ، ص ١٤١ .
- عبد الله، شاهيناز نصر(٢٠١٨)." فاعلية استراتيجية (PDEODE) في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتقدير دور العلم والعلماء والتحصيل في العلوم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- على، نبيل (٢٠٠١) . " الثقافة العربية وعصر المعلومات ، رؤية مستقبلية للخطاب الثقافى العربى" ، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، العدد(٢٦٥) .
- غريب، ولاء أحمد(٢٠١٦) . " فاعلية استخدام لوحة المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة في تنمية القراءة الفلسفية والاتجاه نحو مقرر التفكير الفلسفي والعلمي لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة بورسعيد "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، العدد (٨٤) .

- فتحي، سعاد محمد (٢٠٠١)." أداء الطالبة معلمة الفلسفة في عملية القراءة من أجل الاستيعاب في ضوء النظرية البنائية في فهم المقروء"، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة) ، القاهرة، المجلد ١.
- قطامي، يوسف محمود (٢٠١٣). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد، أحمد (٢٠١٤)."فعالية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- منصور، هاما عبد الرحمن (٢٠١٢). " فعالية استراتيجية PODEA المعدلة القائمة على التعلم النشط في تصحيح المفاهيم البيولوجية البديلة وتنمية مهارات التفكير التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس .

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Aydeniz, M .and Hodge, L.(2010) . " Is it dichotomy or tension: I am ascientist.No , wait ! I am a teacher ! " *Cultural studies of Science Education*.
- Aydin, S . Ademir, N. Boz , Y . Dindar , A. and Bektas , O.(2009) . "The Contribution of Constructivist Instruction Accompanied by Concept Mapping in Enhancing Pre-service Chemistry Teachers Conceptual Understanding of Chemistry in the Laboratory Course" , *Journal of Science Education and Technology* ,18 : 518 - 534.
- Baker D.R. & Piburn ,M .D. (2010). "*Costruction Science in Middle and Secondary School Classroom* " ,Boston,London ,Allyn and Bacon ,35.
- Coştu, B. (2008). "Learning Science through the PDEODE Teaching Strategy: Helping Students Make Sense of Everyday Situations. *Eurasia" Journal of Mathematics,* Science &Technology Education, 4(1).
- Dipalaya, T., Susilo, H., & Corebima, A. D. (2016). The Effect Of Pdeode (Predict-Discuss-Explain-Observe-Discuss-Explain) Learning Strategy In The Different Academic Abilities On Students' Learning Outcomes In Senior High School Makassar. *Research Report,* (2).
- Kolari,S. & Ranne, C . Viskari, (2005)."improving students Learning in an Environmental Engineering Program with a Research Study Project " . *International .Journal of*

Engineering Education 21(4) .702 -711 .

- **Maklghlin, Jeff . (2001) .** ***"How to plan a philosophy paper How to write , How to read*** **" , university college of the caribou , available on line : http://www.cariboo.be.calae/php//phil/maclaughlin/**
- **Samsudin, A., Fratiwi, N., Amin, N., Wibowo, F., Faizin, M., & Costu, B. (2018, May). Improving students' conceptions on fluid dynamics through peer teaching model with PDEODE (PTM-PDEODE). In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 1013, No. 1, p. 012040). IOP Publishing.**
- **Savander-Ranne, C. & Kolari, S. (2003). "Promoting the conceptual understanding of Engineering students through visualization" . *Global Journal of Engineering Education,*7(2) , 189-199.**